هزواً وكفواً وفي البيت اشارة الى انه لم يستوعب جميع
الروايات الشهيرة فرب رواية شهيرة عند قوم لم يذكرها
لانها ليست من طريقه وذلك نحو تخفيف الصديق وفتنا
وتشبيه وتحقيق الهمز الاولى من نحو لولو وابناسا
وقوله وعند نحاته اي نحاة الهمزة وهم اهل التصريف
وفن الاعراب وفن التصريف مندرجان في فن النحو
لان التصريف العلم باحكام الكلم الافرادية والاعراب
هو العلم باحكام الكلم التركيبية والنحو هو العلم باحكام
الكلم العربية افرادا وتركيبا فلذلك سمى الناظم التصريفيين
نحاة والسنا بالقصر هو النور وبالمد الرفعة اي يضي
نور الهمزة عند اهل التصريف لاتقانهم احكامه وضبطهم
قوانينه واستيعابهم انواعه وليس كذلك اهل القراءات
اذ لا يتكلمون الا على ما يتعلق بالقراءة وما وردت به الرواية
ويضربون عن ذكر ما يجوز قياسا اذا لم ترد به رواية
وقوله كما اسود الليل اي عند نحاته وقوله كالليل اسود اذا

كان

٢١

كان شديد السواد وهو مما يقرأ من الجانبين ومن ذلك
في التنزيل كل في فلك وربك فكبر وقوله انحاء مع نحاته
من نوع التجنيس وقوله يضي مع اسود من نوع المطابقة
لان اسود بمعنى اظلم واستعار الاضاءة للوضوح والاسوداد
للغموض والله اعلم الاعراب في الهمز انحاء مبتدا وخبر مقدم
وعند نحاته ظرف عامله يضي وسناه فاعل يضي واضاء
يستعمل لازما ومتعديا كقوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا
فيه وفلما اضاءت ما حوله وهي في البيت تحتمل الوجهين
فان كان من المتعدي فكلما منصوبة وما نكرة موصوفة
او موصولة اي كل شي اسود او كل الذي اسود وان كان
من اللازم فكلما ظرف وما مصدرية والوقت معها مقدر
اي كل وقت اسوداد ويجوز ان تكون نكرة موصوفة
بمعنى وقت ويكون العائد عليها محذوفا اي كل وقت
اسود فيه والوجهان اعني كونها مصدرية او نكرة موصوفة
مذكوران في قوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه والليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1